



٣٣ - براوننج
(١٨٠٦ - ١٨٦١)

الشاعرة اليزابيث براوننج تزوجت سرًا الشاعر روبرت براوننج وهربا ليعيشا في إيطاليا معًا خمسة عشر عامًا . وكانت مريضة مدى الحياة فقد أصيبت في عمودها الفقري وهي في الخامسة عشرة من عمرها عندما حاولت أن تركب حصانها . وبدأت تعاني من آلام في صدرها ، تم إنها عاشت تبذل جهودًا مضنية لإدخال السعادة على زوجها فقد كانت تخشى أن يفتر حبه لها . وفي روما أصيبت بنزلة شعبية ، أدت إلى خراج في رثتها . ولم تدرك خطورة مرضها إلا في الساعات الأخيرة في حياتها .

وفي يوم ٢٩ يونية سنة ١٨٦١ كان زوجها روبرت يقدم لها الطعام ، ولكنه لاحظ أن نظراتها شاردة فسألها إن كانت تعرف من هو فبهزت رأسها . ثم قبلت يده وأكدت له أنها ما تزال تحبه وراحت تقبله بعنف . ثم ابتعدت عنه لتنام لآخر مرة . وكان الهدوء والصفاء والابتسام قد تجمع كله في وجهها .

وفي أول يوليو سنة ١٨٦١ سار الألوفا من أبناء فلورنسا في جنازتها . ودفنت في إحدى المقابر . وأوصت بأن تنقش هذه العبارة على قبرها : لا تخف إنني اليزابيث بارت براوننج .